باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن برآء منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاتب اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستقر على المطولة

لزوم استعمال اليدين على حدٍّ سوى

الاصطلاح على استعمال اليد اليمنى وحدها من العادات الغريبة التي جرى الناس عليها حتى اليوم. بل النهي عن استعمال اليد اليسرى كما يفعلون في تربية الاطفال في البيوت والمدارس اغرب من ذلك ايضاً. ونحن لو تأملنا في الامر جيداً لوجدنا ان تربية الطفل على استعمال احدى اليدين فقط نقصٌ يجرمهُ من وظيفة عضو من اعضائهِ. وما زعم بعض الباحثين في فلسفة وظائف الاعضاء ان اليامنة من العلامات الراقية في الانسان واستنتاجهم من ذلك ان الرجل ارقى من المرأة لانها تياسر في حركاتها اكثر منهُ الأمن قبيل التخرُّص الذي ليس عليهِ اقل دليل تشريحي. وسبب اليامنة غالباً في التربية والعادة كما يدل عليهِ تعويد اليد اليسرى على العمل عند فقد اليد اليمنى

فحرمان الانسان من استطاعة استخدام بعض اعضائهِ بالتربية جناية كبرى عليهِ تضرُّ بهِ احياناً كثيرة ضرراً بليغاً. فيجب على الآباء في البيوت والمعلمين في المدارس ان يمرّنوا الاطفال على استعمال اليدين معاً في الاكل والكتابة والخياطة وكل عمل آخر. وهم اذا فعلوا اعادوا الى الانسان عضواً طبيعياً افقدوهُ اياهُ بسوء تربيتهم هذه. وامكان ذلك دليل ناصع على ان الاقتصار على استعمال يد واحدة غير طبيعي. وكل ما خرج عن الطبيعة فهو تشويهٌ منا غير محمود

الدكتور
شبلي شميل

اصل الانسان

حضرة العالمين الفاضلين

رأيت اثناء مطالعتي عدد نوفمبر مقالة في نشوء الانسان للدكتور أليوت سميث فعجبت لما فيها من الآراء ... إذ كيف يعتقدون ان الانسان بينهُ وبين القرد لا قرابة ؟ ألم يثبت في التوراة المنزلة كما ثبت في القرآن الكريم ان آدم ابو البشر خُلق من طين ؟ فكيف نعتقد مع هذا ان الانسان كان حيواناً من ذوات الاربع ثم تطوَّر في ادوار النشوء والترقي واعتدلت قامتهُ وصار على هذه الهيئة . ام صرنا في زمن لا نعتقد فيهِ بصحة الكتب المنزلة ؟ فان كان كذلك فتبًّا لهذه الفلسفة . والخلاصة اني يمكنني ان اعتقد بنشوء الدماغ ونموهِ حتى وصل الى هذه الدرجة ولا يمكنني الاعتقاد ان الانسان خُلق غير انسان وارجوكم إبداء رأيكم في هذا الموضوع الجليل عسى ان يزول مني الشك

محمود الناظر بام دومه

[المقتطف] يظهر لنا ان الناس على ضروب مختلفة من حيث الاعتقاد بنشوء الانسان فمنهم اناس ينكرون صحتهُ مطلقاً لانهُ مناقض لما جاء في التوراة وهؤلاء قد ينكرون ايضاً كل ما يظهر ان التوراة تخالفهُ كخلق الشمس قبل الارض وكون الارض تدور على محورها وحول الشمس . ومنهم مَن يسلم بصحة النتائج العلمية وبصحة ما جاء في التوراة ولو كان مناقضاً لها ولا يهتم بالتوفيق بينهما . ومنهم مَن يسلم بصحة النتائج العلمية ويؤوِّل ما جاء في التوراة مما يناقضها ومن هؤلاء كثيرون من رؤساء الدين في هذا العصر . وقد قال بعضهم اننا اذا استعظمنا قدر مَن يصنع ساعة فقدِّر من يصنع ساعة تصنع ساعة مثلها اعظم جداً وعندهم ان مذهب نشوء الانسان كما يقول بهِ علماء الطبيعة ادلُّ على قدرة الله من مذهب الخلق المستقل . ومنهم مَن يسلم بصحة نتائج العلم كلها ما عدا نشوء الانسان فيقول انهُ غير متولد من غيرهِ من الحيوان بالنشوء الطبيعي جسداً وعقلاً ونفساً كما تولَّدت سائر انواع الحيوان والنبات بل كان للعناية الالهية عملاً خاصاً في توليده . ومن هذا القبيل ولس العالم الطبيعي وهو من المعتقدين ايضاً بنجاة الارواح وبان الارواح حملت هوم المشعوذ وانتقلت بهِ من مكان الى آخر . ومنهم من يسلم بصحة نتائج العلم وينكر صحة ما جاء في التوراة مما يناقض هذه النتائج او لا يعبأ بهِ سواء وافق نتائج العلم او خالفها . ومن شاء ان لا يكون مقلداً وحسب ان معرفة تولد الانسان ضرورية لهُ فعليهِ ان يبحث ويقابل بين ادلة العلماء الباحثين ويختار ما يرضى بهِ عقلهُ